بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية تسارُعَ وتيرة التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا أدى إلى أن تواجه التربية على مستوى العالم تحدياتٍ كثيرة متعددة ومتسارعة؛ وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم في معظم دول العالم، المتقدمة منها والنامية، الأمر الذي أدى إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه، وقد ركَّزت هذه المداخل على دور المتعلم، وجعلته محور العملية التعليمية، وأكدت على إمكانية تعلم كل طالب، والوصول به إلى مستوى الإتقان، إذا توافر له أسلوب التعلم الذي يتناسب وقدراته وذكاءاته وأنماط تعلمه.

بالإضافة إلى ذلك التركيز على تنمية مهارة التعلم المختلفة عن طريق استخدام طرق وإستراتيجيات حديثة تجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلا ونشاطا، وأنه يجب أن ننتقل بالتعلم من الصورة التقليدية، إلى ما يُعرف بالتعلم النشط، وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية، والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا

يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الطريق والأسلوب الذي يكتسب به الطالب المعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات.

***